نور المسيح ΦΩΣ ΤΟΥ ΧΡΙΣΤΟΥ

جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914 | السنة العشرون - عدد Issue No: 1006 | NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

(03/ 04/ 2011) غربي (21/03/ 2011) شرقي

الأحد الرابع من الصوم - القديس يوحنا السلمي

٢١/٣/ش
٤/٣/غ

وتذكار أبينا البار يعقوب الأسقف المعترف

اللحن الرابع
الإيوثينا ١

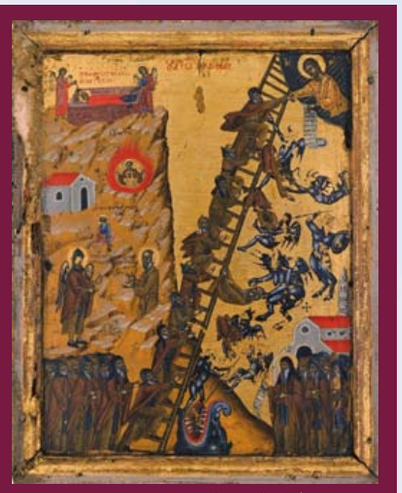

سلم الفضائل للقديس يوحنا السلّمي

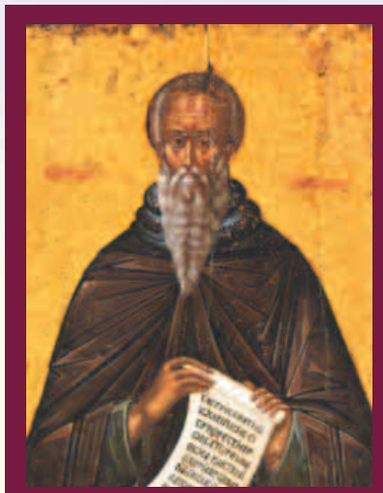

القديس يوحنا السلّمي

طروبارية القيامة
على اللحن الرابع:-

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج ، وطرحن القضية الجدية ، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى

طروبارية للبار يوحنا السلمي اللحن الثامن: إن البرية الجدباء بهطل دموعك اخصبت . وأتعابك الشاقّة بتصعيد زفراتك اثمرت الى مئة ضعف. فأصبحت كوكباً للمسكونة يتلألأ بالعجائب يا أبانا البار يوحنا. فتشفّع الى المسيح الأله في خلاص نفوسنا .

طروبارية شفيع / ة الكنيسة :...

القنداق على اللحن الثامن: إنّي أنا مدينتك يا والدة الإله أكتب لك رايات الغلبة يا جندّية محامية وأقدّم لك الشكر يا منقذة من الشدائد لكن بما أنَّ لك العزة التي لا تُحارب أعتقينا من أصناف الشدائد حتى أصرخ إليك، إفرحي يا عروساً لا عروس لها.

ماذا يحرمني من تقديم ذبيحة حبّ - للقديس يوحنا الذهبي الفم

الفقر والغنى هما سلاحان متشابهان، بهما نخدم الفضيلة إن أردنا... لكي نتعلم أن هذا حق، فلنذكر حالة أيوب، الذي صار غنيّاً وأيضاً فقيراً، واستخدم هذين السلاحين بطريقة متشابهة، غلب بالأثنين. فعندما كان غنيّاً قال: " فتحت لكل مسافر بابي (٣١:٣٢) وعندما صار فقيراً قال: " الرب أعطى الرب أخذ، ما يحسن في عينه يفعله (١:٢١). عندما كان غنيّاً أظهر كرم ضيافة، وعندما كان فقيراً قدّم صبراً كثيراً.

عظة الانجيل - للقديس يوحنا الذهبي الفم

ينبغي لنا ان نسمع اقوال ربنا ونحافظ على العمل بها مسرورين ونكمّل اصوامنا وصلواتنا لكي يكللنا بالمواهب الفاضلة ويطرد عنا الشياطين. فانهُ كما ان الفلاّح اذا نظر الى قوّة الأرض وخلوّها من الأعشاب الرديّة يلقي البذار بكثرة ويجتهد في حفظها وصيانتها اجتهاداً بالغاً فيحرسُها منالطيور والمواشي وعابري السبيل وغير ذلك. هكذا اذا رأى سيدنا له المجد طهارة نفوسنا وانسحاق قلوبنا يحفظنا من الشوائب المضرّة ويدفع عنا المضادين ويفيض علينا مواهب الروح بغزارة ويُعدُّ سعادة النعيم. وهكذا انا اليوم اذا رأيتُ اجتماعَكُم الَى بيعة اللّه واشتياقكم الى تفهُّم معاني الاقوال الالهية ورغبَتكم في استماع التعاليم الرّوحيه وإعراضكم عن الاباطيل العالميه ابادر مجتهداً الى إلقاء البذار الصالحه في اراضي نفوسكم النقيه. وإذا كانَ النّاهضُ منا والطالبُ لاعمال الفضائل واحداً وهو العقلَ والمضادون لَهُ كثيرونَ ينبغي لنا ان نتيَّقظ دائماً ونتقلَّد باسلحتنا ونتحفّظ من اعدائنا. ونمتحن كلّ ساعة اعمالنا وننظر هل اعمالنا الصالحة ارجح ام اعمالنا الَرديَّة. ونتشبَّه بذلك الانسان الفاضل الذي لما كثرت عليه الزلات وتعب من جهاد الشياطين صار يضع كلَّ يوم قفَّتين احداهما عن يمينه والأخري عن يساره فكلماً عرض له فكرٌ صالحٌ يضع حجراً في التي عن يمينه او فكرٌ رديٌّ يضع حجراً في التي عن يساره. وفي آخر النهار يعدُّ ما في القفتين من الحجارة. فان زَاد عدد الافكار الصالحة على الافكار الردية يستبشر بالانتصار على عدوّه المجرّب لهُ. وان زاد عدد الافكار الردية يكلّف نفسه الصوم الطويل والاتعاب الشديدة ويمنعها من الغذاء والرقاد والراحة. وما زال مواظباً على هذا العمل حتى صار لا يجد في قفة الافكار الردية ولا حجراً واحداً. وهكذا ينبغي لنا ان نحاسب ذواتنا ونتأمل في افكارنا ونجعل على آذاننا اقفالاً مانعة عن سماع الاقاويل المضرّة للنفس. ونضع حُرّاساً على السنتنا تمنعها عن الكلمات الشريرة. ورُقباء لافكارنا تنبهنا على ما لا ينبغي لكي نخرجه عن ذواتنا. وقبل ذلك كله يجب علينا ان نعرف مقاصد اصوامنا لكي لا نكون كالتائهين في البحرحيث يظنون انهم قاصدون المدينة وهم سائرون الى جهة اخرى. فأن قلت ما هو الصوم في الحقيقة وهل هو غير الأمتناع عن الطعام وقتاً معلوماً. قلت ان الصوم هو الامساك عن جميع الرذائل والتمسك بكل الفضائل. وذلك بواسطة منع النفس عن اللذات البدنية كالأطعمة والأشربة وغيرها. وعلى ذلك قول اللّه لبني اسرائيل اذ كانوا يظنون ان الصوم هو الامتناع عن الطعام الى الليل فقط. ثم يقدّمون الوان الاطعمة فيأكلون ويشربون. فيقول اللّه مُبكتاً لهم ها هي سبعون سنة لعلكم صمتم لي منها صوماً يا بني اسرائيل. وان أكلتم وشربتم افليس انكم انتم الذين يأكلون ويشربون. ان الصوم ليس هو ان يضع الانسان نفسه ويحني عنقه ويفترش له مسحاً ورماداً، بل ان تحلَّ عُقد الاثم. وتقطع اربطة الظلم. وتبتعد عن المكر والغشّ. وتعتق المستعبدين. وتكسر خبزك للجائع. وتؤوي الغريب الى بيتك. وتُنصف الايتام والارامل. ولا تتغاضى عن لحمك ودمك. فان فعلت ذلك فسيشرق نورك في الظلمة. ويظهر برّك سريعاً. وينفجر ضيآؤك مثل الصبح. وتجمع كرامة الرب شملك. ويدبّرك اللّه تدبيراً صالحاً. وتشبع نفسك من الخصب. وتصير كالبستان الذي تموج اغصانه نضرةً وكينبوع الماء الذي لا ينقطع. وتبني من خيراتك الخرَب التي خربت من القديم. وتقيم الاساس الذي سقطَ من اوائل الزمان. فاذا كان هذا قول اللّه لأولئك الذين مواعيدهم جسدّية، فما عساه يقول لنا. واذا كان لم ينظر الى اصوامهم في سبعون سنة لخلوّها من هذه الفضائل فكيف يعتد في اصوامنا. والى مثل هذه اشار ربنا بقوله ان الصوم مع الصلاة يخرج الشيطان. فسبيلنا ان ننهض من غفلتنا ونحافظ على الاصوام المرضية لالهنا لنفوز بنعيم ملكوته الذي له المجد الى الابدآمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

الربُّ يعطي قوّةً لشعبه قدّموا للرب يا ابناء اللّه

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (٦:١٣-٢٠)

يا اخوة ان اللّه لمّا وعد ابراهيم اذ لم يمكن ان يُقسم بما هو أعظم منْهُ أقْسَمَ بِنَفْسه * قائلاً لأباركنّك بركةً واكثّرنَّك تكثيراً * وذاك اذ تأنى نال الموعد * وانما الناس يُقسمون بما هو أعظم منهم وتنقضي كلُّ مشاجرة بينهم بالقَسَمِ للتثبيت * فلذلك لمّا شاءَ اللّه أن يزيد وَرَثة الموعد بياناً لعدم تحول عزمه توسّط بالقسَم * حتى نحصل بأمرين لا يتحولان ولا يمكن أن يُخلف اللّه فيهما على تعزية قوية نحن الذين التجأنا الى التمسك بالرجاء الموضوع امامنا * الذي هو لنا كمرساة للنفس أمينة راسخة تدخل الى داخل الحجاب * حيث دخل يسوع كسابقٍ لنا وقد صار على رتبة ملكيصادق رئيس كهنةٍ الى الابد.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الأنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (مرقس ٩:١٧-٣١)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع إنسانٌ وسجد له قائلاً يا معلم قد أتيتك بإبني به روحٌ أبكم * وحيثما أخذه يصرعهُ فيُزبد ويَصْرف بأسنانه ويَيْبَس. وقد سألت تلاميذك أن يخرجوه فلم يقدروا * فاجابَه قائلاً أيُّها الجيل الغير المؤمن إلى متى أكون عندكم حتّى متى أحتملكم. هلمَّ به اليَّ * فأتَوهُ به. فلمَّا رآهُ للوقت صرعهُ الروح فسقط على الأرض يتمرَّغ ويُزبد * فسأل أباهُ منذ كم من الزمان اصابهُ هذا * فقال منذ صباهُ * وكثيراً ما ألقاهُ في النار وفي المياه ليُهلكهُ. لكن إن استطعتَ شيئاً فتحنّن علينا وأغثْنَا * فقال له يسوع إن استطعتَ أن تؤمن فكلُّ شيء مستطاعٌ للمؤمن * فصاح أبو الصبيّ من ساعته بدموع وقال إنّي أومنُ يا سيّد. فأغثْ عدم إيماني * فلمّا رأى يسوع أنَّ الجمع يتبادرون إليه إنتهر الروح النجس قائلاً لهُ أيُّها الروح الأبكم الأصمُّ انا آمرك أن اخرج منه ولا تعُدْ تدخل فيه * فصرخَ وخبطهُ كثيراً وخرج منهُ فصارَ كالميّت حتَّى قال كثيرون إنَّه قد مات * فأخذ يسوع بيده وأنهضهُ فقام * ولمّا دخل بيتاً سألهُ تلاميذهُ على إنفراد لماذا لم نستطع نحن أن نخرجهُ * فقال لهم إنَّ هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيءٍ إلاّ بالصلاة والصوم * ولمّا خرجوا من هناك إجتازوا في الجليل ولم يُرد أن يدري احدٌ * فإنَّه كان يعلّم تلاميذهُ ويقول لهم إنَّ ابن البشر يُسلَم إلى ايدي الناس فيقتلونهُ وبعد أن يُقتَل يقوم في اليوم الثالث.

تفسير الانجيل حسب آباء الكنيسة

يقول السيد المسيح" ايها الجيل غير المؤمن، الى متى أكون معكم ؟ إلى متى احتملكم " وبخهم على عدم ايمانهم وقام هو نفسه بالعمل. هو المسؤول عن الكنيسة بكونها عروسه. يوبخ خدامها على كل تقصير في إيمانهم أو عملهم ويقوم هو بالعمل. لنعرض للمسيح أعمالنا ليكمل النقص فيها. " للوقت صرعه الروح فوقع على الأرض يتمرّغ ويزبد" لا يحتمل السيد ان يرى انساناً يتعذّب لكنه قد سمح لهذا المسكين أن يتألم إلى حين، لكي يدفع اباه للإيمان كما قال القديس يوحنا الذهبي الفم:

"ان كنتَ تستطيع شيئاً فتحنن علينا وأغثنا" أجاب السيد بأن مفتاح الشفاء في أيدي الانسان إن آمن، إذ قال له: إن كنتَ تستطيع أن تؤمن، كل شيء مستطاع للمؤمن. في ايمان مصحوب بإتضاع صرخ الأب بدموع: "أومن يا سيّد فأعن عدم إيماني". يقول الأب ثيوفلاكتيوس: (سمح للإبن أن يهيج لكي نعرف شر إبليس الذي يود قتله لو لم ينقذه الرب)؛ ولذات السبب سأل السيد والد الشخص: "كم من الزمان منذ أصابه هذا؟". فقال:منذ صباه، وكثيراً ما القاه في النار وفي الماء ليهلكه". ان عدو الخير اي الشيطان لا يرحم طفلاً ولا شيخاً ، ولا رجل ولا امرأة بل يشتاق أن يدفع بالكل إلى نار الشهوات أو يسحبهم إلى تيارات مياه العالم ليهلكهم. يحاربنا على الدوام بالمتناقضات، بالنار والماء، إن هربنا من فخ يقيم آخر. ان كان الشيطان يدفعنا للنار والماء المهلكين. فان ربنا يسوع المسيح يقدّم لنا روحه القدوس الناري خلال مياه المعمودية ليقتل النار الشريره بنار الهية، ويفسد مياه العدو بالأردن المقدس! يعلّق القديس غريغوريوس الكبير على عبارة "فصار كميت حتى قال كثيرون أنه مات". (من يتحرّر من سلطان الروح الشرير يُحسَبْ كميّت، لأنه كان خاضعاً للشهوات الجسدية والآن يميت في داخله هذه الحياة الجسدانية ويظهر للعالم كميت. الذين لا يعرفون كيف يعيشون حسب الروح يظنون أن من لا يسلك بالشهوات الجسدية ميت تماماً). هذه نظرة العالم إلى يومنا هذا نحو الروحيين إذ يحسبونهم محرومين من متعة الحياة، امواتاً.! فسأله التلاميذ:لماذا لم نقدر نحن ان نخرجه؟ فقال لهم:"هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم". يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: (لقد خشوا لئلا يكونوا قد فقدوا العطية التي وُهبت لهم، إذ كانوا قد نالوا سلطاناً على الأرواح النجسة). السيد المسيح يؤكد لتلاميذه ضرورة تسليمه وقتله وقيامته. اذ لم يكن ممكناً للفكر البشرى أن يتقبل قيام ملكوت اللّه قائماً على خشبة الصليب! يقول القديس افرام السرياني "بالشجرة التي قتلنا بها (الشيطان) أنقذنا الرب" .

يلزمك أن تتناول بحذر الطعام الذي من شأنه أن يعيد القوة إلى أعضائك... لماذا تغلبك البطن كأنك طفل؟ ولماذا تجعل شهوة الطفولة تسخر بك؟ ...

القديس فيلوكسينوس